وطهوره في الكرة الوسطى بين السما والارض ومدد بها من الما وتطهر
في المهوى وتستقر في الثرى ووجه القول هو السواد فافهم ذلك
ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
ايها الطالب الذي هام بها تشوقا ، هذه الغولة التي لا تجيب المحرقا
بالحري ان تجيب من اثر العلم والتقا ، وتناهى تهندسا وتسامى تمنطقا
وانتهى طالبا لها جبلصا ثم جبلقا ، والى البحر مغربا والى الشمس مشرقا
وطوى ما طويت من جدد الارض والتقا ، وراى النار مروبا وراى الما محرقا
ش اخبرك ان الصناعة غولة لتمنعها فلا تجيب المحرق وهو
الكذاب الذي ياتي بالحيل والشعبذة والمحال والاعمال المدهشة
الباطلة ومن كان هذا شانه لا شك ان الغولة تاكله وتفسد
عقله وماله وبالحري اي بالحقيقة انما تجيب من قرا العلم واتقى اذ
العلم اصل ما يبنى عليه وتناها تهندسا لان بعلم الهندسة
تعرف الاشكال والخطوط والزوايا والمناسبات والمنحرفات وعلم
المنطق لعصم الذهن عن الخطا في الفكر وذلك بمعرفة القضايا
والمدلولات اللفظية ولوازمها فيحل الرموز وجابرصا مدينة
عظيمة في لحف جبل قاف من جهة المغرب وجابلقا مدينة عظيمة
في لحف جبل قاف من جهة المشرق ومقصود الحكيم ان الطالب
يمعن البحث ليطلع على الحقايق ويعرف الاخبار الكاذبة منها
والصادق واشار بالطي الى ارض الصناعة اذ لا بد من طيها
ونشرها ليظهر له منها العجب العجاب وغاية المقصود النقا
التام حتى يرد بها مغربا ومشرقا واما النار المروية فانها اذا
لطفت وزال عنها حرها ولهبها صارت نورا محضا ودهنا
مرويا للقلب والما المحرق فهذه صفة الما الصناعي يحرق

ويحرق

ويحرق لان فعله كالنار يحرق لا حرق صلاح لا حرق فساد بل
يهدم ويجمع ويحكم ويولف وينقض ويمضي ويبرم وهذه النار وهذا
البحر هما اصل كل شي ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى
وراى شيخ مصر فرعون في اليم مغرقا ، وراى صخرا تنفجر منه عيون مفرقا
وراى البحر عند وقع العصي قد تفلقا ، احمر اسان من جواسر وتقا
ش شيخ مصر فرعون المغرق هو الشيئين الاعظم المسمى بالاكليل
والصخر جمع صخور وهي الاجزا اليابسة ولابد للحكيم من تفجيرها
وتحليلها واسالة عيونها وقد تقدم القول على بحر الصناعة
التي هي مفتاح الحكمة لسبيل الرحمة ثم قال
نلت ما كنت ابتغيه فاصبحت معتقا ، بعد ان شبت بالتجارب مفرقا
يا ابا جعفر فلا زلت فينا موفقا ، ها كما تحجل العين بها والفرزدقا ، البعيث صح
ست بيتين بعدها كاعب اللقا ، منها ينبغي لها ان تصافا وتنسقا ، ستة صح
ش حمد الله تعالى على ما انا له من نعمه وعتقه من ذل الفاقة
اذ وفقه واعانه على الوصول بعد شيب مفرقه وكسوته نور
الوقار وبعد ان اذهب من عمره في التجارب قطعة كبيرة
لجد العلم والعرفان وابو جعفر احد الوزرا بالاندلس وانه
وكان حكيما فاضلا وهو احد تلامذته فاهدى
اليه هذه القصيدة ودعا له بالتوفيق وهي
تحجل العين بما فيها من انوار الحكمة وتحجل الفرزدق
الشاعر بما فيها من البلاغة وهي ستة وستون
بيتا ينبغي ان يتخذها لنفسه ويصونها عن ابنا
جنسه والحمد لله وحده وهذا

وانه لا بد ... الماخر ... لما وقع العصي صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)